

بيان مقررته الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، هبة هجرس، تدعو فيه إلى وصول المساعدات الإنسانية غير المشروطة وغير المقيّدة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة*

2023/11/17

أكدت خبيرة في الأمم المتحدة على الدعوات المتزايدة لوصول المساعدات الإنسانية غير المشروطة وغير المقيّدة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة، مشددة على أهمية ضمان وصول المساعدات إلى جميع المدنيين وخاصة ذوي الإعاقة الذين قد يحتاجون إلى أدوات مساعدة بالإضافة إلى الغذاء والدواء والخدمات الأساسية الأخرى، مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء والرعاية الصحية.

وقالت هبة هجرس، التي بدأت العمل مؤخراً كمقررة خاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، "تشهد هذه المنطقة ارتفاعاً متزايداً في معدلات الإعاقة بين السكان بسبب تعرضها للنزاعات المسلحة المتكررة بالإضافة إلى القصف الحالي لقطاع غزة، ويجب على جميع فرق الإغاثة والهيئات الدولية أن تأخذ ذلك في الاعتبار".

وقالت هجرس: "يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة صعوبات جمة في الوصول إلى أماكن آمنة ، كما أن الحرمان من الخدمات الحيوية مثل الكهرباء والماء والغذاء يعرض الأشخاص ذوي الإعاقة لمخاطر متزايدة بما في ذلك خطر الخسائر في الأرواح".

وحثّت المقرر الخاص أطراف النزاع على الأخذ في الاعتبار وضعية الأشخاص ذوي الإعاقة عند القيام بأعمال قتالية، بما في ذلك التحذيرات من وقوع هجمات، لا سيما وأن وسائل النقل الآمنة والمتاحة والأدوات المساعدة غير متوفرة للفرار من الخطر. وقالت الخبيرة "يجب أيضاً تزويد عمال الإغاثة والوكالات العاملة في مجال الدعم الإنساني لغزة بالموارد الكافية لضمان مراعاة احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في هذا السياق".

وأضافت هجرس: "يجب ألا يتم ترك الأشخاص ذوي الإعاقة خلفهم" لأن أسرهم وفرق الإغاثة غير قادرة على تقديم الدعم اللازم لهم".

وحذّرت من أن الطريقة التي تتم بها العمليات العسكرية لها عواقب كارثية على جميع المدنيين، بمن في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، وتنتهك اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة - المادة 11 -، وتتعارض مع قرار مجلس الأمن رقم 2475 لسنة 2019 بشأن حماية الأشخاص ذوي الإعاقة أثناء النزاعات المسلحة.

* المصدر: مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

<https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2023/11/gaza-un-expert-demands-unconditional-humanitarian-access-and-relief-people>

وقالت هجرس "ليس هناك ما هو أكثر إلحاحاً من وقف فوري لإطلاق النار وإنهاء الأعمال العدائية من قبل جميع الأطراف المختلفة، لضمان حماية وسلامة المدنيين ، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة". وشددت المقررة الخاصة أيضاً على ضرورة كفالة الإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن والأشخاص المحتجزين تعسفاً، ولا سيما الأشخاص ذوي الإعاقة.

هبة هجرس، مصرية، وهي خبيرة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، تم تعيينها من قبل مجلس حقوق الإنسان اعتباراً من 1 نوفمبر 2023. وهي عالمة اجتماع بالتدريب، وهي محامية ومستشارة دولية في مجال الإعاقة، وباحثة في مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، تتمتع بخبرة واسعة في مصر والمنطقة العربية والعالم. وكانت بشكل خاص ممثلة للنساء ذوات الإعاقة والتي شاركت في صياغة اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي مصر، عملت السيدة هجرس على تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الإصلاحات التشريعية كعضو في البرلمان بين عامي 2015 و2020 وشغلت منصب الأمين العام للمجلس القومي لشؤون الإعاقة. وهي عضو مؤسس في المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة حيث نشطت بين عامي 1998 و2008، بما في ذلك رئاسة لجنة شؤون المرأة فيها.

وتعتبر الإجراءات الخاصة، وهي أكبر مجموعة من الخبراء المستقلين في منظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الاسم العام لآليات المجلس المستقلة لتقصي الحقائق والرصد التي تعالج إما حالات دولية محددة أو قضايا مواضيعية في جميع أنحاء العالم. ويعمل خبراء الإجراءات الخاصة على أساس طوعي، حيث أنهم ليسوا من موظفي الأمم المتحدة ولا يتقاضون راتباً عن عملهم، وهم مستقلون عن أي حكومة أو منظمة ويعملون بصفقتهم الشخصية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>